



رؤية في أزمة النفط العالمي وطرق حلها وتجاوزها



وكيفية التعامل معها. هناك وجهات نظر متباينة عند بعض وزراء " أوبك " برزت الأسبوع الماضي حول السياسة الإنتاجية في الفترة المقبلة، ووجود المحافظة على مستوى الإنتاج الحالي لا، أم أو اتخاذ قرار بخفضه مرة أخرى في الاجتماع الوزاري الاستثنائي في ابوجا في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) الجاري لتلافي التدهور في الأسعار مستقبلا.

وإذا أخذنا في الاعتبار مستوى الأسعار الحالي فقط فإن معدل ٦٠ دولاراً يعتبر معقولاً ، بل مقبولاً من كل الأطراف - المستهلكين والمنتجين، إما إذا نظرنا إلى مستوى المخزون التجاري العالمي للنفط الخام، والكمية الضئيلة نسبياً التي تسحب منه خلال هذا الفصل مقارنة بالسنوات الماضية، فعندئذ تختلف الصورة إذ أن المعطيات المتوافرة حالياً تشير إلى أن مخزون النفط الخام لا يزال مرتفعاً وأن هناك خوفاً حقيقياً من تدهور الأسعار في الربيع المقبل، إذا بقي مستوى الإنتاج على ما عليه الآن.

هذه خلافات اقتصادية تتحكم فيها المعطيات والمعلومات المتوافرة، إضافة إلى معدلات أسعار النفط التي يراود تحقيقها لتوازن العرض والطلب على المدين القصير والمتوسط .

من ناحية أخرى، هناك خوف في الأسواق العالمية إلى ما آلت إليه أوضاع صناعة النفط العراقية، وحيال قدرة العراق في الأشهر المقبلة على المحافظة على مستوى الإنتاج الحالي، ام ومستويات الإنتاج ستتدهور إلى حدودها الدنيا مرة أخرى كما حدث في الأشهر التي تلت الاحتلال في عام ٢٠٠٢م . ودعم هذا التخوف تصريح عبر الهاتف لمسؤول عراقي نفطي من بغداد "لوكالة " رويترز " في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) توقع فيه الأسوأ، وتخوف من تفكك الدولة ومؤسساتها .

يمكن السبب وراء هذا الخوف ليس فقط من النزاعات السياسية الدموية في بغداد والإضعاف المستمر لمؤسسات الدولة وتاجيج السرطان الطائفي المقيت، ولكن مما يمكن أن يحصل في الشمال والجنوب في المستقبل المنظور.

فالتوقعات هي ان النصف الثاني من عام ٢٠٠٧ سيشهد صراعاً على كركوك وحقلها النفطية، وما سيعنيه هذا من نزاعات داخلية من جهة، وبروز الدور التركي من جهة ثانية

□ استشاري علوم اقتصادية

مارس) من السنة المقبلة / لكن لم يتم تحديد اليوم بالضبط والميزات المالية لهذا الإجراء كبيرة .

وأفادت وكالة الأنباء الانغولية ان مجلس الوزراء اتخذ القرار الأربعاء الماضي، وأضاف: " أخذ القرار في الاعتبار الدور الذي تلعبه البلاد في مجال النفط العالمي في ضوء إنتاجها الحالي البالغ (١- مليون برميل يوميا" ويتوقع ان يرتفع إنتاج انغولا من النفط الى مليوني برميل يوميا في السنة المقبلة.

وفي السودان ، صرح مسؤول في وزارة النفط الى وكالة " رويترز " أمس ان حكومته تبحث الانضمام الى منظمة " اوبك" وان الفكرة تنتظر موافقة نهائية من الرئيس عمر حسن البشير. وأشار محمد صديق المتحدث باسم الوزارة الى ان " طلب الانضمام للمنظمة معروض على الرئيس .

وينتج السودان نحو ٣٣٠ ألف برميل من النفط الخام يوميا. وكانت الاكوادور أعلنت الأسبوع الماضي انها قد تنضم للمنظمة كذلك، ورحب مسؤول في سكرتارية " اوبك " بنيتا الدول الثلاث الانضمام الى المنظمة، لكنه أشار إلى أن المنظمة لم تستلم أي طلب رسمي من أية من الدول الثلاث حتى الآن. وفي السنة المقبلة . وشاركت السودان وانغولا في اجتماعات المنظمة خلال السنوات الماضية بصفة مراقب، بينما كانت الاكوادور عضواً في المنظمة حتى عام ١٩٩٢، ويبلغ إنتاجها حالياً نحو ٣٠٠ ألف برميل يوميا.

□ وفي إطار ما يخص وكالة الطاقة الدولية تتوقع نمو الطلب بين ١.٨ و٢ مليون برميل سنوياً حتى ٢٠١٠.

لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية إن الطلب العالمي على النفط ينتظر ان يمتد بقوة خلال السنوات الخمس المقبلة رغم الأسعار المرتفعة مما يشكل ضغطاً على المنتجين مع زيادة استهلاك الدول النامية للنفط وتوقعت الوكالة نمو الطلب العالمي على النفط بما يتراوح بين ١.٨ مليون ومليون برميل يوميا كل عام حتى عام ٢٠١٠.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن أسواق النفط ان " العديد من المستهلكين غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مثل الصين في مرحلة نمو صناعي سريع يطوي على استخدام مكثف للطاقة.. وينتظر ان يساهم هذا الاتفاق في انتعاش نسبي لنمو الطلب على النفط، من منتجين خارج المنظمة مثل روسيا لضمان تحقيق وفرة مريحة في الأسواق، ويتوقع نمو المعروض من خارج أوبك في العام المقبل بواقع ١.٤ مليون برميل يوميا ارتفاعاً من ١١٠ آلاف برميل يوميا في ٢٠٠٥ .

وكان العام الحالي أبداً عام في ست سنوات بالنسبة لنمو المعروض من خارج أوبك مع تسارع نقص إنتاج بحر الشمال والثبات النسبي في الإنتاج الروسي.

وتوقعت الوكالة ان يتركز نمو معروض المنتجين من خارج أوبك في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وفي البرازيل وانغولا. وقالت وكالة الطاقة الدولية انه حتى إذا حقق المنتجون من خارج أوبك الأرقام المستهدفة فإن الطلب على النفط يظل متقلباً !!

وفي هذا الإطار تطغى الأحداث الجسام على الشرق الأوسط هذه الأيام ويحصن الجميع في مواقعهم بانتظار المجهول إذ يسود شعور لدى عامة الناس ان المنطقة على مفترق طرق، وان أحداثاً مصيرية سواء، بانتظارنا في المستقبل المنظور، كأنه لا يكتفي شعوب المنطقة محل بها من دمار وتشرد وضياح الفرح.

في ظل هذه الأوضاع العصبية تنتابنا الآراء حول أحوال سوق النفط

ان الانخفاض المتوقع خلال عشر سنوات سيكون بسبب زيادة الاستثمار في التنقيب عن النفط وفي استخراج وتطويره مما سيوفر إمدادات إضافية في السوق العالمية وأضاف

التقرير لكن السعر الحقيقي سيرتفع بعد سنة ٢٠١٥ لان الطلب سيزيد ولان تكاليف التنقيب والإنتاج سترتفع حتى يصل السعر الى ١٠٠ دولار للبرميل عام ٢٠٣٠ وتوقع التقرير زيادة

الاعتماد على الطاقة النووية وغاز الايثانول وذلك بسبب هذه التوقعات في ارتفاع السعر وتوقع زيادة كمية الايثانول المتوفر للسيارات من أربعة مليارات جالون توفرت في السنة

٢٠٠٥ خلال (١٥ مليار جالون سنة ٢٠٣٠) وسيكون ذلك حوالي ١٠ في المئة من نسبة البنزين المتوفر للسيارات في ذلك الوقت تفاعل التقرير بمستقبل الايثانول بعد قانون الكونغرس في

السنة الماضية بتقديم إعفاءات ضريبية للمستثمرين والمنتجين في هذا المجال وقال ان ذلك سيزيد إنتاج الذرة ومحاصيل أخرى تستعمل لهذا الهدف ولكن التقرير أكد ان زيادة بدائل

النفط لن تقلل كثيراً من الاعتماد عليه وتوقع ألا يكون نصيب هذه البدائل أكثر من ١٥ بالمئة عام ٢٠٣٠ وأشار التقرير إلى ان ارتفاع سعر النفط العالمي خلال خمس سنوات الأخيرة عما

كان عليه خلال التسعينات ما اجبر وزارة الطاقة على إعادة النظر في تنبؤاتها وشرح التقرير صعوبة التنبؤ باتجاهات الأسعار وكميات الإنتاج وقال(هناك عوامل كثيرة تؤثر في ذلك

منها السعر الحالي والنمو الاقتصادي الحالي في الولايات المتحدة وتوقعات النمو في المستقبل والتطور التكنولوجي والتغيرات المناخية وسياسات الطاقة التي سيضعها الكونغرس).

د. جلال عبدالعزيز القباطي □

احتياجات الصين التي ارتفعت من ٤٪ من عام ٢٠٠٥ كما كانت واردات الصين من يناير ٢٠٠٦ إلى نوفمبر ٢٠٠٦ (١٥,٦٪) بالمقارنة مع عام ٢٠٠٥ كما يتوقع أن يبلغ طلب الصين عام ٢٠٠٧، ٩.٧ ملايين برميل يوميا وهذا هي المسائل التي تجاهلها التقرير الأمريكي للطاقة ماجعله مثارا للشبهة والشكوك والتخوفاً من جهة ومن جهة أخرى موقف الوكالة من انضمام انغولا والاكوادور والسودان إلى أوبك كما يلي.

فلقد أعربت وكالة الطاقة الدولية التي تعكس مصالح الدول الصناعية الغربية عن قلقها من التصريحات الأخيرة عن احتمال انضمام دول منتجة جديدة إلى منظمة الأقطار المصدرة للبترول "أوبك" وأشار المحلل الرئيس المختص بإمدادات النفط في الوكالة ديفيد فايفي إلى أن الوكالة ستساورها قلق من أن عملية الانضمام تضر بتدفق رؤوس الأموال على قطاعات التنقيب والإنتاج .

وقال متحدث باسم وزارة المالية الانغولية أمس إن بلده، ثاني أكبر الدول الإفريقية المنتجة للنفط جنوب الصحراء، ستتقدم بالطلب للانضمام إلى عضوية "أوبك" . وقال باستوصاء من المبدأ، المتحدث باسم الوزارة لوكالة " رويترز" انغولا ستتضمن إلى "أوبك" في أدار)

وأضاف التقرير ولكن هناك اتجاهات مؤكدة في المستقبل منها زيادة الطلب وزيادة التصنيع في دول لم تكون صناعية او متطورة كثيراً وبالرغم من أخذنا على هذا التقرير بعد في ماطة والرقص في غانا ولكننا نؤكد بأنه ان تضيء شمعه خيراً من ان تلعن الظلام وتجاهل التقرير الأمريكي عن بلادة او قصد بان الصين أصبحت باقتصادها السريع النمو في حاجة إلى الاستغلال الأمثل والحصول المتزايد على وسائل الطاقة المختلفة لتحريك عجلات اقتصادها المختلفة والتي يأتي في مقدمتها حاجتها الكبيرة والمتزايدة الى النفط على نحو دائم واسع وسريع مايعني بان الطلب الصيني المتزايد على النفط يجعل الأسعار في صعود وارتفاع وهذه الحقيقة التي تجاهلها التقرير الأمريكي للطاقة يؤكد حقيقة ان الأمريكيان لم يصلوا بعد الى جادة الصواب في التحليل وان تحليلاتهم هي دائماً قاصرة وغير سديدة ودرس العراق والتورط الأمريكي فيه لا زال ماثلاً أمامنا وهو يؤكد عدم الأمانة والمصداقية في التحليل الأمريكي وفي حالة الصين مثلاً التي تعتبر ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم بنسبة ٢٠,٢٠٪ ارتفاع استهلاك الصين للنفط التي استوردت ٢٨٠ مليون برميل من النفط عام ٢٠٠٦ أي مايمثل ٤٨٪ من

رؤى اقتصادية

إذا غنيت للجوعان يسمعك بمعذته..!!



علي الزحراني

مع ارتفاع حمى غلاء الأسعار هذه الأيام التي أصبحت كحجج النار لكثير من الأسر الفقيرة والمععدة تقابل مصادفة رجل ميسور الحال شعبان مع جاره الفقير الجوعان ودار بينهما الحوار الذي أغلب كلماته وجملته من الأمثال الشعبية المعروفة والمتداولة بين عامة الناس المدني ومنه والقبلي الأمي والمتعلم فقال الرجل الشيعان للجوعان :

مالي أراك مهومو الببال، يا أخي سلبي على تسكك وخليها على الله فالملسى راحة القلب. قال الجوعان :

اللي يده في الماء مش مثل الذي يده في النار، ومصائب قوم عند قوم فوائد، وإذا غنيت يا أخي

الشيعان للجوعان يسمعك بمعذته وكل منا يغني على ايلاه...!! قال الشيعان : أنا وأنت في الهوى سواء " مشكلتي وحيرتي في كيفية تصريف ثروتى...!! وأنصحك أن تبعد عن الشر وتغني له، فإذا عزمتك على غداء فالبطن ما تشبع إلا من تراب...!! قال الجوعان : الشباع ما يدري ما في بطن الجاوع، فلا تدر الرماد في عيوني أنا أضرب القملة بالصميل فلا تتعب نفسك تسليني وتغني لي فأنت مغني جنب أصنع، وقد أغنى عن الشعراء الشعير...!! قال الشيعان : أصبر يا أخي فبعد الشدة فرج، وخذ ما تيسر واترك ما تعسر..

قال الجوعان : الله يرحمه فرج نصير الفقراء قد ذهب إلى جوار ربه وقد تعلمنا منه الزهامة وعزة النفس ونظافة اليد وبعد رحيله ابرد يا مرق لما جييك اللحوح، وشاهدنا في السوق بعد الحلاوة وزف.. قال الشيعان : الغنى غنى النفس، والدهر حبه يحبه أو قلبه بقلبه وساعة وساعة يصل، وكل من بخته ونصيبه ودوام الحال من المحال ودع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفساً إذا حكم القضاء وخليها على الله وما وقع وقع، وخذ من الدهر ما صفى ومن العيش ما كفى واقنع بالقليل سيأتيك الكثير وخلي من شبعك للجوع واللممة الهنية تكفي مية، وعلى قدر فراشك وسع، وأفسل عدا يجزع يوم، والجوعان يأكل حطب، ومحد مات من الجوع وما يضيغش الله أحد...!!

قال الجوعان : أسمع كلامك أصدقك، أشوف أفعالك اتعجب قبح الله الضرورة التي تلجك إلى القول : صاحبك جبك...!! لو كنت مئة ريال صرفك... ودغن ما تحته فلوس يحنجان فتتا بطي وفي الأخير تذكر يا أخي الشيعان قول المثل الشعبي :

إن صاحبي مثل روعي وإلا فلا كان صاحب والصديق من يعرف ويتصدق...!!

لو كنت مثلي قلّقاً ساهراً
أما ترى الشيعان يا سيدي
يحبك كل الناس أمخاله
من بات في مهز نعيم وطبي

فأين التراحم والتكافل الاجتماعي وقد قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم : " ليس منا من بات شيعان وجاره إلى جنبه جائع "

بتكلفة 5 ملايين دولار

التدريب الفني بدون إنفاذ مشروع إنشاء معهدى الأتمته الصناعي والهندسة المدنية

بتكلفة 5 ملايين دولار

الإعداد لتشغيل مشروع سوق عس التعاوني لتخزين وتسويق المنتجات الزراعية

□ **دمار/سياء**
يجري حالياً الإعداد للتعاقد مع إحدى الشركات العالمية لتوريد الأجهزة والمعدات الخاصة بمشروع سوق عس التعاوني لتخزين وتسويق الفاكهة والخضار خلال الأيام القليلة القادمة لبدء تركيبها وتشغيل السوق والذي سيعمل على إعداد وحفظ وتخزين الفاكهة والخضار وفق أحدث الأساليب الفنية والعلمية وتصديرها إلى الأسواق المحلية والخارجية بالإضافة إلى تخزين فائض الإنتاج من الفواكه والخضار في مواسم الذروة.

وأوضح رئيس جمعية عس التعاونية الزراعية محمد العزي الحاج لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ بأن المشروع الذي تبلغ تكلفته ٢٧٠ مليون ريال بتمويل من الجمعية والاتحاد التعاوني الزراعي وصندوق التشجيع الزراعي والسلمي يستهدف خلال مرحلته الأولى ٨ محاصيل من الخضار والفاكهة وبطاقة

□ **عن/سياء**
يرأسل مكتب التدريب الفني والمهني بمحافظة عدن بالتعاون مع صندوق التنمية السعودي تنفيذ مشروع بناء معهد الأتمته الصناعي وتدريب الحاسوب بمديرية البريقة ومشروع بناء معهد الهندسة المدنية التخصص ببناء الطرق والجسور والمساحة في مديرية دار سعد بتكلفة ٥ ملايين دولار.

وأوضح مدير مكتب التدريب الفني والمهني بدون رشاد شائع لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ أن المشروعين يهدفان إلى تلبية احتياجات سوق العمل بالكوادر المهنية الوطنية، متوقعاً الانتهاء من بنائهما خلال عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩.

ولفت شائع إلى أن العمل يجري حالياً في تأهيل المعهد التقني بمديرية برفق مكسر ومعهد التدريب المهني بقمق مديرية البريقة وبناء ثلاثة مراكز لتدريب المرأة في المعهد المهني والتقني

بحور مكسر والمنصورة بتكلفة ١٢٠ /مليون ريال بتمويل من الموازنة الاستثمارية المركزية.

وأشار إلى أن عدد الطلاب المتقدمين في تزايد مستمر حيث بلغ عدد المتقدمين للعام الدراسي الحالي ٢٥٠٠ طالب، منها ١٠٠٠ من الكتل يقوم حالياً بدراسة خطة إعادة تأهيل المعاهد وتجهيزها وإعداد الكادر الدراسي لاستقبال ٥٠٪ من مخرجات هذه المعاهد بحلول ٢٠١٢م.

□ **صنعاء/سياء**
بحث وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي لقطاع برمجة المشاريع المهندس عبد الله الشاطر أمس وقد الصندوق السعودي للتنمية الذي يزور اليمن حالياً

ورشه عمل تقييمية حول برنامج دعم

الامركزية والتنمية المحلية في وادي حضرموت

□ **سيئون/سياء**

بدأت أمس بسيئون محافظة حضرموت ورشه عمل تقييمية لعمل برنامج دعم الامركزية والتنمية المحلية في مديريات سيئون وشبام وتريم والسوم المستفيدة من المشروع الذي يموله برنامج المنحين منذ نهاية ٢٠٠٤م مساعدة وزارة الإارة المحلية على تطوير مجموعة من الهياكل والمهارات للسلطات المحلية على المحافظات والمديريات.

وفي افتتاح الورشة التي تشارك فيها قيادات المجالس المحلية في المديريات والمنظمات المجتمع المدني والمنظمات والصناديق المانحة للمشاريع في تلك المديريات ومكاتب وزارات التخطيط والتأمينات والصحة العامة والسكان والري والأشغال العامة والطرق والخدمة المدنية والتأمينات والتعاون الدولي والزراعة والري والأشغال العامة في وادي حضرموت ، ألقى وكيل المحافظة لشئون الوادي والصحراء أحمد جنيد الجندب كلمة في المشاركين أشار فيها إلى أهمية البرنامج والنتائج التي حققها على صعيد المديريات الأربع المستهدفة على الصعيد التنموي ، داعياً إلى إضافة مديريات أخرى للدعم المؤسسي وتقديم الخدمات والسياسات والاستراتيجيات البرنامج وبخاصة في المرحلة الراهنة التي نستعد فيها للانتقال من نظام السلطة المحلية إلى نظام الحكم المحلي .

وذكرت السيدة جبريلا نيومن رئيسة برنامج دعم الامركزية والتنمية المحلية في اليمن لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن التقييم سيشمل أداء برنامج دعم الامركزية والتنمية المحلية في جوانب الكفاءة والفعالية وتلبية الاحتياجات والأثر واستدامة النتائج ورضا الأطراف ذات العلاقة بالبرنامج والخروج بتوصيات للمرحلة القادمة .. موضحة أن عمل البرنامج يهدف إلى التخفيف من الفقر والتنمية المحلية والدعم المؤسسي وتقديم الخدمات والسياسات والاستراتيجيات الدعم المالي والفني .. منوهة بأن منهجية التقييم للبرنامج تعتمد على المقابلات المباشرة مع الجهات الحكومية والمنحين في كل محافظة مستفيدة ومقابلات مع الوزارات القطاعية للخروج بنتائج سيتم عرضها على الجهات ذات العلاقة محلياً وخارجياً.

وأشارت إلى أن الورشة تنقسم إلى مجموعات للنقاش وهي بناء القدرات والدعم المؤسسي والنوع الاجتماعي والتمويل المالي للسلطة المحلية والمراجعة والتخطيط والبنية التحتية وتقديم الخدمات والرقابة والتقييم ، ونوهت إلى أن برنامج دعم الامركزية والتنمية المحلية مشروع ممول من المنحين بدأ في نهاية ٢٠٠٤م من أجل مساعدة وزارة الإدارة المحلية لتطوير مجموعة من الهياكل والمهارات للسلطات المحلية على المحافظات والمديريات.